عقول الجن حين طيروا بقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير كما جعل تعالى للنبي
عقلا حتى سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا للشجرة حتى سمعت لامره
وتنادت وكذا للنملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وقرا نافع
وابو عمرو وابن عامر بالف بعد اليا وكسر التا على الجمع والباقون بغير
الف وفتح التا على التوحيد واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت
ربنا وعن مسلم بن يسار الجهني انه قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل
عنها فقال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم مسح على ظهره بيمينه فاخرج
منه ذرية فقال خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال هولاء الى النار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على
عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار فيدخله به النار
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله تعالى ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو
خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا
من نور وعرضهم على ادم فقال اي رب من هولاء قال ذريتك فراى
رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال يا رب من هذا قال داود
قال كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب زده من عمري اربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الا اربعين
سنة جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال
اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من

الشجرة

الشجرة فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته اخرجه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس انه ابصر ادم في ذريته قوما لهم نور فقال يا رب من هم
فقال الانبياء وراى واحدا هو اشدهم نورا فقال من هو قال داود قال كم عمره
قال ستون سنة قال ادم هو قليل وكان عمر ادم الف سنة فقال يا رب زده
من عمري اربعين سنة فلما تم عمر ادم تسعماية وستون سنة اتاه ملك الموت
لقبض روحه فقال بقي من اجلي اربعون سنة فقال الست قد وهبتها
من ابنك داود فقال ما كنت لاجعل لاحد من اجلي شيا فعند ذلك كتب
لكل نفس اجلها وعن مقاتل ان الله تعالى مسح صفحة ظهر ادم اليمنى فخرج
منه ذرية بيض كهيئة الذر يتحركون ثم مسح صفحة ظهره اليسرى فخرج
منه ذرية سود كهيئة الذر فقال يا ادم هولاء ذريتك قال لهم الست
بربكم قالوا بلى فقال للبيض هولاء في الجنة برحمتي وهم اصحاب اليمين
وقال للسود هولاء للنار ولا ابالي وهم اصحاب الشمال واصحاب
المشامة ثم اعادهم جميعا في صلب ادم فاهل القبور محبوسون حتى
يخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاب الرجال وارحام النساء قال تعالى
فيمن نقض العهد الاول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وقال بعض المفسرين
ان اهل السعادة اقروا طوعا وقالوا بلى واهل الشقاوة قالوا بلى
كرها وذلك معنى قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واختلفوا في موضع الميثاق فقال ابن عباس ببطن نعمان
واد الى جنب عرفة وعنه ايضا انه بدهنا من ارض الهند وهو
الموضع الذي اهبط فيه ادم عليه السلام وقال الكلبي بين مكة والطا يف
فان قيل ما معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
وانما اخرجهم من ظهر ادم اجيب بان الله تعالى اخرج ذرية ادم بعضهم
من ظهور بعض على ما يتوالدون فالابنا من الاباء في الترتيب فاستغنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)